

01: عوائق تعظيم الله في القلب | جذور | دورة الاستعداد

لرمضان ٢٤٤١ هـ

محمد حسين يعقوب

نزلت الامانة في جزر قلوب الرجال. ثم علموا من القرآن وعلموا من السنة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين - [00:00:00](#)

سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فاخوتي في الله والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبه اخوكم في الله واسأل الله جل جلاله ان يرزقني واياكم الاخلاص في القول والعمل - [00:00:25](#)

وان ينجيني واياكم من الفتن ما ظهر منها وما بطن هنا المدرسة الربانية وهذه دورة الاستعداد لرمضان لعام الف واربعمئة واثنا واربعون بعنوان جذور اللهم ازرع الخير في قلوبنا وتكلم عن اول جذر يدق في القلب تعظيم الله - [00:00:42](#)

من تعظيم الله السقة في الله انا عايز اقول ببساطة من تعظيم الله صدق ربنا لما ربنا يقول ها صدق ربنا ومن اصدق من الله قليلا لا احد ومن اصدق من الله حديثا؟ لا احد. لما ربنا يقول لك وان تطع اكسر من في الارض - [00:01:15](#)

يضلوك عن سبيل الله تصدق ربنا يبقى اكسر من في الارض ما ينفعش تطعمهم وتمشي وراهم وتصدقهم تصدق ربنا جل جلاله لما ربنا سبحانه وتعالى يقول لك آآ والله يريد ان يتوب عليكم - [00:01:49](#)

ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما تصدق ربنا يبقى اللي بيتبعوا الشهوات اللي بيجري ورا الفلوس واللي يجري ورا النسوان واللي يجري ورا السلطة وييجي دول يريدك ان - [00:02:12](#)

جميلة ميلا عظيما. ربنا اللي قال كده لما ربنا يقول لك وخلق الانسان ضعيفا اعترف بضعفك اعترف بفقرك. انت ما تقدرش استعن بالله واطلب العون من الله. اعترف ان انت ضعيف. ليه بتتقاوى؟ لما شيخ الاسلام ابن تيمية رأى رجلا يقف في - [00:02:30](#)

شمس او يسير في الشمس قالوا ايه؟ ما له؟ قال ما لهذا؟ قال نذر ان يقوم فلا يقعد وان يضحى فلا يستظل قال يا عبد الله هذا تقاوي على الله - [00:02:56](#)

مستقوي نفسك على ربنا يا عم اقعد وكله ونام الرسول صلي عليه صلى الله عليه وسلم لما قال احدهم اقوم ولا انام واصوم ولا افطر ولا اتزوج النساء. قال اما انا - [00:03:13](#)

فاقوم وانام واصوم وافطر واتزوج النساء. فمن رغب عن سنتي فليس من انت ضعيف اعترف انك ضعيف. وعشان كده بقول دايم ان علمتني الحياة ان اعزر الناس كل واحد له عزره - [00:03:27](#)

زبون كده لما تشوف واحد مبتلى بالتدخين والله انا باقرق من السجاير دي وباقرق من اللي بيشربوها انا مش عارف هم بيشربوها ازاي يا عم انت ربنا صرفها عنك ولو ربنا سلطها عليك - [00:03:49](#)

كنت بقت بتدخن علتين في اليوم دي من ربنا. ربنا اللي صرف عنك حبها ربنا اللي صرف عنك لو سلط عليك واحدة كانت وقعتك وضيعتك من زمان ربنا اللي صرف عنك وحماك وحاطك - [00:04:08](#)

قالوا الاعتصام ايه الاعتصام الهداية للطريق والحماية في الطريق ان ربنا يحميك وانت ماشي في الطريق. اللهم انا نحتمي بك فاحمنا. اللهم انا نستدفع بك فادفع عنا اللهم انا لجأنا اليك فلا تضيعنا - [00:04:27](#)

انك تعترف ان انت ضعيف انا مش قادر اعترف بضعفك اعترف اعترافك وخلق الانسان ضعيفا. وخلق الانسان ضعيفا آآ اعترف

بضعفك. صدق ربنا ربنا سبحانه وتعالى قال ايه الاية برضو اللي - [00:04:50](#)

ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا لولا فضل الله عليكم ورحمته لايه اتبعتم الشيطان الا قليل. الدليل على فضل ربنا ورحمته عليك كان زمانك شيطان دلوقتي اعترف بفضل ربنا سبحانه وتعالى عليك. لما ربنا يكلمك عن اعدائك ان الشيطان لكم -

[00:05:16](#)

اقول صدق صدق يبقى الشيطان عدوك ما تسمعش كلامه كتير منا صديق حميم للشيطان صديق حميم هو يقعد كده يقول لك انا قعدت افكر انت مش بتفكر ده الشيطان بيوسوس لك ويقعد بقى يشرب سيجارتين مع شيطان وفنجان قهوة كده وحاطط رجل على رجل ويتكلم ويأخذ ويرد ويقول له اه - [00:05:43](#)

الشيطان اول ما تقعد فارغ الشيطان يشتغل قول ابن عباس رضي الله عنهما ان الشيطان يضع ختمه على قلب ابن ادم فاذا غفل ابن ادم وسوس له الشيطان واذا ذكر الله خنسا - [00:06:14](#)

خلص الشيطان يعني عشان كده اسمه الوسواس الخناس يوسوس ويخنس لما ربنا يقول لك لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا. صدق تصدق لما ربنا يقول لك انما اموالكم واولادكم - [00:06:32](#)

فتنة لما ربنا يقول لك ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم صدق ربنا سبحانه وتعالى ربنا سبحانه وتعالى يقول يقول لك واطيعوه وان طيعوه تهتدوا. سيدنا النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. اخبار الله عز وجل في القرآن - [00:06:53](#)

آ ربنا يقول لك ايه ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره بيبقى كل اللي غافل عن الذكر متبع لهواء امره ربنا اللي بيقول مش انا - [00:07:27](#)

دي مش مني دي مش من عندي. صدق ربنا ده من تعظيم الله ان تصدق حين يخبرك الله بشيء فتأخذه محمل الجد واليقين مش ان انا بجرب بقى بعد ان تكلمنا عن تعظيم الله - [00:07:53](#)

هناك اشياء آ تحطم او تهدم تعظيمك لله في قلبك من آ الاشياء التي تعدم تعظيم الله في القلب الاهتمام بالخلق وتعظيم امرهم ايها الاخوة كما اخبرنا ربنا جل جلاله - [00:08:14](#)

وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله فانه كما قال ابن القيم رحمه الله وهل اضر على الناس من الناس اضر شيء عليك الاهتمام بالناس ورضا الناس - [00:08:54](#)

وصورتك عند الناس رأي الناس فيك وقدرك عند الناس تعظيمك للناس واعلاءك لقدر آ من يحارب الله ورسوله هذا يهدم تعظيم الله في قلبك آ كلما عظم امر الخلق عندك - [00:09:19](#)

وازداد اهتمامك برضاهم عنك وسعيت الى ارضائهم ولو بسخط الله فان هذا يضيع تعظيم الله في قلبك المنافقين من صفاتهم دي قال تعالى يحلفون بالله لكم ليرضوكم ليحلفون لكم ليرضوا عنهم - [00:09:56](#)

اه ايها الاخوة التبعة فردية كل انسان مسئول عن نفسه مسؤولية فردية. ان كل من في السماوات والارض الات الرحمن عبدا. لقد احصاه وعدهم عدا وكلهم اتيه يوم القيامة - [00:10:36](#)

فردا فلذلك الناس لن ينفعوك. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو ان الامة اجتمعت على ان ينفعوك بشيء فلن ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء فلن يضروك - [00:11:00](#)

لذلك قولك الله اكبر تهدم اي كبير اي كبير غير الله ايضا الذنوب والمعاصي اذا قام بنيان العظمة في قلبك لو بدأت تبنيه فاحذر ان تهدمه بمعول الزنوب والمعاصي - [00:11:19](#)

يقول ابن القيم رحمه الله مبينا اثار الزنوب في كتاب الدواء الشافي ولو من اعظم عقوباتها الذنوب والمعاصي انها تضعف في القلب تعظيم الرب جل جلاله وتضعف وقار الله في قلب العبد ولا بد - [00:11:46](#)

اذ لو تمكن وقار الله وعظمته من قلب العبد لما تجرأ على معاصي الله وربما اغتر مغتر وقال انما يحملني على المعاصي حسن الرجاء وطمعي في عفوه. لا ضعف عظمته في نفسي - [00:12:12](#)

وهذا من مغالطة النفس فان عظمة الله وجلاله في قلب العبد تقتضي تعظيم حرماته. وتعظيم حرماته يحول بينه وبين الذنوب قال ابن عباس رضي الله عنهما ولا وجل قلبك اذا حركت الريح ستر بابك وانت على الذنب - [00:12:32](#)

اعظم من الذنب يقول ايه ان انت بتعمل زنب واحد دخل يسرق حاجة لو هو بيسرق سمع الباب بيتفتح. اترعش كده. الرعشة دي اكبر من السرقة ان هي خوفه من غير الله - [00:13:03](#)

عشان كده ابن القيم قال كلمة لم يقلها غيره عجيبة جدا قل ولا يسلم مرتكب الكبيرة. والمصر على الصغيرة من الشرك ابدًا وقد امتلأ قلبه من خوف غير الله ومراعاة غير الله - [00:13:28](#)

ورجاء غير الله ما اوقعه في بحار من الشرك شيء عجيب جدا كلام وكلام خطير جدا عشان كده قال بعدها ولا تلتفت لجذلي جاهل بعلم القلوب يقول واشف هذا سيبك من المجادل. القضية هنا هي ايه - [00:13:52](#)

انه انسان مسلا خيلنا في مسال آآ يحسد واقعيا. واحد قاعد بيتفرج على حاجة حرام وحد دخل عليه يعمل ايه بيغير او بيقلل حبي هذا اللي بيغير ويقلل. طب انت ربنا شايفك. لو هو معظم ربنا اكثر من الشخص ده - [00:14:14](#)

ما كانش غير من اجل الشخص ده كان اصلا خاف من ربنا عشان كده خوفه من ده اكثر من ربنا انه يسقط من عند ده مش خايف انه يسقط من عند ربنا ان هو آآ ان يحفظ مكانته عند ده - [00:14:39](#)

ومش عند ربنا زي ما انت عايز آآ ايضا مما يهدم تعظيم الله في قلبك تعظيم شيء من الدنيا من تعظيم الله ان تعظم ما عظمه الله وان تحقر ما حقره الله - [00:14:57](#)

ربنا سبحانه وتعالى يقول وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا في الآخرة الا متاع بتاع اي شوية كراكيب ايه الدنيا واللي فيها دي ان الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة ده كلام سيدنا النبي لا تساوي - [00:15:23](#)

كون ان انت بقى تعظم شيء من الدنيا شوفوا الرسول صلى الله عليه وسلم لما كان كانت عنده آآ ناقة لا تسبق فجاء اعرابي على قاعود فسبقها. الرسول قال ايه - [00:15:43](#)

ابى الله ان يرتفع شيء في من الدنيا في الدنيا الا وضعه دنيا انك انت تعزم ناقة ما فيش ناقة النهاردة تعظم عربية تعظم شخص تعظم آآ بيت او حاجة تعظم مال تعظم تجارة - [00:15:58](#)

تعظم هذا كله يهدم او يقلل من عظمة الله في قلبه. قلنا كثير كلما زاد السحب قل الرصيد لما ربنا جل جلاله خلقك كل مولود يولد على الفطرة ربنا ملا قلبك بحبه - [00:16:19](#)

والخوف منه ورجاءه بعد كده لما اتسحب من الحب طاقة القلب على الحب محدودة الهارد كم آآ ميجا ولا كم تيرة ماشي آآ كل ما تشغله بحاجة بتقلل من المساحة الثانية - [00:16:44](#)

فلذلك لما تبدأ زي ما بقول كده نبدأ نربي الطفل لان ايه؟ كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودان او ينصرانه او يمجسانه فابوه يبدأوا يخلوه بتحب بابا ولا ماما؟ - [00:17:08](#)

بتحب اه مش عارف ايه ولا ايه وتحب ايه تحب ايه؟ حب حب وكل ده بيخصم من حبك لربنا كل ده بيخصم من خوفك اللي ربنا يخاف من الهو ويخاف من العو يخاف من - [00:17:24](#)

كل ده الرجاء في كذا واعمل حساب مستقبلك واعمل حساب كل ده بيقلل من رجاءك. كذلك نفس الشيء عزمة ربنا مالية قلبك كل ما تعزم حاجة بتقلل ده عزيز الله في قلبك - [00:17:40](#)

لا تعظم شيئا الى جنب عظمة الله لكي يسلم تعظيم الله في قلبك يا من يشكو ضعفا في التلذذ بالطعم يا من يصلي ولا يجد الاثر ويقرأ القرآن ولا يجد العظمة في قلبه - [00:17:57](#)

اقول لك ضعف تعظيم الله في القلب هو المرض هو السبب املاً قلبك تعظيماً لله ساعتها ستشعر بعظمة الصلاة وانت واقف بين يدي العزيز جل جلاله لما تقول سبح قدوس - [00:18:32](#)

رب الملائكة والروح سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة لما تشعر بالعزمة دي في الصلاة ستجد عظمة الصلاة. احبكم

في الله والسلام عليكم ورحمة الله لرمضان استعد. نزلت الامانة في جزر قلوب الرجال - 00:19:05